

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 3490 @

أخبرنا الشريف افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال أخبرنا أبو سعيد السمعاني قال ذكر صديقنا أبو العلاء محمد بن محمود النيسابوري قاضي غزنة في (كتاب سر السرور) قال حدثني من صحب ملك العرب أبا الأغر ديس بن صدقة بن منصور بن ديس الأسدي أن هجيره كان إنشاد هذين البيتين .

(ان الليالي للأنام مناهل % تطوى وتبسط بينها الاعمار) .

(فقصارهن مع الهموم طويلة % وطوالهن مع السرور قصار) .

أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن وابو العباس أحمد ابنا عبد الله بن علوان الأسديان قالا أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الفنجديهي في كتابه قال سمعت بعض الفضلاء ببغداد يقول لما سمع الأمير ديس أن الرئيس أبا محمد الحريري ذكره في مقاماته واورد فيها بعض صفاته يعني قوله (خيل لي أن القرني اويس أو الأمير ديس) نفذ إليه من الخلع السنية والجوائز الهنية بما عجز عنه الوصف وكل عنه الطرف واقتضاه علو همته وسمو قدرته .

أخبرنا أبو هاشم بن ابي المعالي الحلبي قال أخبرنا عبد الكريم بن ابي بكر المروزي قال قرأت ببلخ في (كتاب وشاح دمية القصر) كتب الملك بدران بن صدقة الى اخوانه منهم الملك ديس .

(ألا قل لمنصور وقل لمسيب % وقل لديس انني لغريب) .

(هنيئا لكم ماء الفرات وطيبه % اذا لم يكن لي في الفرات نصيب) .

فأجابه ديس .

(ألا قل لبدران الذي حن نازعا % الى أرضه والحرليس يخب) .

(تمتع بأيام السرور فإنما % عذار الأمانى بالهموم يشيب) .

(و في تلك الحوادث حكمة وللأرض من كأس الكرام نصيب)